Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقرر موسى السوري هجر المدينة الصغيرة لأن الرزق فيها شحيح وحين مضى إليه العمدة ودخل «إلى حانوت (موسى السوري) كانت الساعة قد أوشكت على بلوغ الثامنة وقد شرع (السوري) في جمع السلع المعروضة إلى جوار الباب.

قال له العمدة: هكذا ترحل بدورك.

قال (السوري) ناظرًا إلى السماء: لفترة قصيرة سيهطل المطر.

قال العمدة كمن يقرر حقيقة: المطر لا ينهمر في أيام الأربعاء.

تراجع بكوعيه فأسندهما إلى النضد ملاحظًا السحب الكثيفة المحلقة فوق الأرصفة حتى انتهى (السوري) من جمع السلع وطلب من زوجته أن تجلب لهما بعض القهوة. تنهد كمن يحدث نفسه:

ـ على هذا النحو سنضطر إلى اقتراض الناس من المدن الأخرى.

احتسى العمدة قهوته على مهل. كانت ثلاث عائلات أخرى قد غادرت البلدة ووفقًا لتقديرات (السوري) يبلغ عدد العائلات الراحلة مع هذا التطور خمس عائلات في أسبوع واحد...»[1]

٦ - شخصية إدغار فريز المعروف بالسوري:

شخصية عربية أخرى، تظهر في رواية تريزا باتيستا ولكنها شخصية ثانوية. فإن إدغار سائق تاكسي من أصل سوري يعمل في مدينة باهيا عمله نقل الرّكاب والحديث معهم أو الوقوف والانتظار والمشاهدة.

ففي المشهد الأول التقطه الكاتب في سيارته ينتظر راكبًا يؤجر سيارته فوصفه هكذا:

«جلس سائق التاكسي إدغار في سيارته حائرًا في أمره في محلة (كاستر ألفيس) الحركة بطيئة في تلك الساعة عندما يكون أغلب الناس في منازلهم،

(١) المصدر نفسه ص ٢١٢.